

المعطيات الرقمية في القرآن الكريم

خالد بكرو¹

¹ عميد كلية العلوم وتكنولوجيا المعلومات، أكاديمية توليب للعلوم والتكنولوجيا، إسطنبول، تركيا.
بريد إلكتروني: dr.khaled.bakro@gmail.com

استلام 2017/10/27، موافقة: ٢٠١٧/١١/٣٠، النشر: السبت، 27 رمضان 1440هـ، الموافق 1/6/2019 م.

ملخص البحث

القرآن الكريم ليس حرف فقط بل حرف ورقم، وليس كلمة فحسب بل كلمة وعدد، ولأهمية تأصيل وتصنيف وتنظيم العدد القرآني، وبيان أنواعه كأحد معطيات البحث العلمي والعددي في القرآن، جاء هذا المبحث لتوضيح ما يحتوي القرآن من معطيات رقمية، وما تمتاز به هذه المعطيات من تنوع شامل، تظهر فيه مرجعية العدد القرآني، لكل مفردات العصر الرقمي وأدواته، محاولاً إيجاد مرجعية من قواعد وأسس ذات منهج علمي دقيق، يمكن الاعتماد عليها لوصف وتصنيف المعطيات الرقمية في القرآن، بغية الإشارة المناسبة إليها، والاستخدام الأمثل والتوظيف المناسب لها، والاستفادة الصحيحة منها، في العديد من أبحاث العدد القرآني والإعجاز العلمي والعددي وما بعد العددي في القرآن، تساعد على كشف تفاصيل المنظومة القرآنية التي بها يظهر الإعجاز، وعلى استخراج الحقائق من المعطيات القرآنية الرقمية ومعالجتها، وإظهار المعجزات الأسرار الخفية الكامنة فيها. طالما أن القرآن الكريم ذكر رقماً ما فهو قاصد لمعناه ودلالاته، ومريد له شكلاً ورسمًا، وبالتالي من الأهمية تصنيف وتنظيم المعطيات الرقمية في القرآن، فما ذلك إلا وضعها في المكان الذي تستطيع التعبير فيه عن نفسها والتطرق بما تحويه من أسرار وحقائق كتاب الله سبحانه وتعالى، هذه المعطيات ما هي إلا جزء من نظام كتاب الله سبحانه وتعالى المقروء، توضح بعض حقائق كتابه المنشور، يصنف المبحث المعطيات الرقمية في القرآن إلى صنفين، الصريحة وتفرع لنوعين، الأول الأعداد والأرقام المكتوبة بكلمات قرآنية، تم عرض أشكالها الثمانية، والأعداد المرسومة. والصنف الثاني مستتجة، تم تصنيفها لأربعة أنواع، محسوبة، ومستخرجة، ومجمعة، ومحولة. وبالتالي من الأهمية عند التعامل مع العدد القرآني ومعطيات القرآن الرقمية، أو استخدام أنظمتها العددية بالعد والإحصاء، نسبها إلى النوع الذي تنتمي إليه، والصنف الذي أتت منه. والالتزام عند إيجادها بأحد طرق عد وإحصاء حروف القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية

معالجة اللغات الطبيعية؛ المعالجة الآلية للغة العربية؛ الأنظمة العددية في القرآن الكريم؛ أنواع المعطيات الرقمية في القرآن الكريم؛ طرق إحصاء حروف القرآن الكريم؛ الإعجاز العددي في القرآن الكريم.

١- وصف المشكلة

أخذت الدراسات القرآنية اليوم تتبّع منهجاً علمياً جيداً وجديداً في إثبات الإعجاز العلمي للقرآن الكريم، وأخذ الكثير من الباحثين وغيرهم استخدام المعطيات القرآنية الرقمية بشكل كبير، وحاولوا تجميعها ونظمها بأشكال متنوعة، وجهدوا استخراج واستنباط أرقام وبنى عددية مختلفة منها، دون اعتماد قواعد وأسس أو تصنيفات محددة لها، وأخذوا بالتحيز لبعضها وتمييز آخر، منهم من توسع وأوغل، ومنهم من اقتصر، ومنهم من تطرّف وانحرف، منهم من هداه الله ﷻ إلى الصحيح منها، ومنهم من اجتهد تاركاً أمر الاختيار وإثباته للمولى ﷻ.

٢- أهمية ومبررات البحث

المعطيات الرقمية في القرآن الكريم لها مدلولاتها وهي لم توجد عبثاً، وطالما أن القرآن الكريم ذكر رقماً ما فهو قاصد لمعناه ودلالاته، ومريد له شكلاً ورسماً، ونستطيع من خلال استقراء النصوص القرآنية التي ذكرت فيها أعداد معينة، أن نتبين شيئاً من مقاصد القرآن الكريم في ذكر هذه الأعداد. ترتبط المعطيات الرقمية، وما يتفرع عنها ويبني منها من أنظمة عددية وبنى رياضية وعلاقات رقمية، بالكثير من العلوم والعديد من المفاهيم، وعالم العدد هو عالم الحقائق، ولغته هي الأكثر وضوحاً والأشدّ جزءاً، لأنها لا تحتلّ المتناقضات كونها قيم رياضية مجردة عن التعلّق بالأشياء، ولا ننوي الخوض في علم الأرقام فيما له وما عليه، لكن نريد بيان أنواع وأشكال المعطيات الرقمية المذكورة في القرآن الكريم وتصنيفها. لأهمية تأصيل تصنيف وتنظيم العدد القرآني وبيان أنواعه كأحد معطيات البحث العلمي والعددي في القرآن الكريم، جاء هذا البحث، للمساهمة في وضع أسس أبحاث المرحلة القادمة من أبحاث إعجاز كتاب الله ﷻ، من خلال اتباع منهج علمي دقيق في تقديم مرجعية من تصنيفات وأصول وقواعد، يمكن الاعتماد عليها لوصف وتصنيف المعطيات الرقمية في القرآن الكريم، بغية الإشارة المناسبة إليها، والاستخدام الأمثل والتوظيف المناسب لها، والاستفادة الصحيحة منها في العديد من أبحاث العدد القرآني والإعجاز العلمي والعددي، تساعد على كشف تفاصيل المنظومة القرآنية التي بها يظهر الإعجاز، وعلى استخراج المعجزات والحقائق من المعطيات القرآنية الرقمية ومعالجتها، وإظهار الأسترار الخفية الكامنة فيها. تم الاجتهاد أن يكون البحث مختصراً ومميزاً في الموضوع والمحتوى وجمع الفوائد، من خلال مطالعة عدة كتب متخصصة في الإعجاز والبلاغة والتفسير، وأصول الرياضيات، وعلم الحروف وأصل الأرقام.

٣- مقدّمة

نقل السيوطي (ت: ٩١١هـ) في "إتقانه" قولاً: "من بعض وجوه إعجاز القرآن الكريم ما ذكر الله ﷻ فيه من أعداد الحساب والجمع والقسمة والضرب...، ليعلم بذلك أهل العلم بالحساب، أنه ﷻ صادق في قوله، وأن القرآن الكريم ليس من عنده، إذ لم يكن ممن خالط الفلاسفة، ولا تلقى الحساب (١)."

٤- اللغة وعلم العدد وتعريف الرّقم

العدد في اللغة هو الكمية، ويشير إلى تعداد بضعة أشياء أو مجموعها أو إلى مواقعها في قائمة مرتبة، والألفاظ الدالة على الكمية بحسب الوضع تسمى أسماء العدد، وهي اثنتا عشرة كلمة:
واحد / اثنان / ثلاثة / أربعة / خمسة / ستة / سبعة / ثمانية / تسعة / عشرة / مائة / ألف.
العدد فكرة يدلّ عليها باسم العدد، والعدد في معناه العام يتضمّن الأفراد والتثنية والجمع، وما يضاف من نحو: بعض وكلّ وأيّ، وما يأتي من نحو: كثير وقليل، وتقوم الرياضيات الحديثة اليوم على مفهوم الرّقم المجرد، والعدد البحث.
الأرقام هي أشكال تكتب فيها رموز الأعداد، وهي محدودة وعددها عشرة، من ١ حتى ٩، أما الأعداد فلا ينتهي عدّها، فرمز العدد سبعة يتكون من رقم واحد هو ٧، وعليه فالرّقم يشير إلى عدد من الأعداد.
وقد تطلق كلمة سبعة ويراد بها الكثرة في الأحاد، والسبعون ويراد بها الكثرة في العشرات، ويطلق السبعمئة ويراد بها الكثرة في المئتين، ومع تطوّر معرفة الإنسان للأرقام كان آخر الأعداد وضوحاً في ذهن الإنسان هو العدد سبعة، وذلك عندما بدأ يضيف أعداداً إلى أعداد أخرى مخالفة لها، بعد فكرة التضعيف والتثليث.
نعرض تعريف الأرقام عند العرب، وسنكتفي بالسبئية لأنها الأقرب إلى الفصحى (٢):

واحد: (ع ح د) (ع ح د ت)، قلبت الهمزة إلى واو، وأضيفت الألف بين الواو والحاء.
اثنان – اثنتان: (ث ن ي) (ث ت ي)، وفي التطورات حلّت الباء محلّ الهاء، ومن ثم أضيفت الألف إلى بداية الكلمة (ع ث ن ي) ومن ثم التّون إلى العدد ليصبح (اثنان) أو (اثنين).
ثلاث – ثلاثة: وردت في النقوش (ش ل ث ت) (ش ل ث)، ثم قلبت الشين إلى ثاء.
أربع – أربعة: (ع ر ب غ ت) (ع ر ب ع).

(١) جلال الدين السيوطي. الإتقان في علوم القرآن، ٣٣٧/٢.

(٢) عادل محاد مسعود مريخ. العربية القديمة ولهجتها، مختارات من الكتاب.

خمس - خمسة: (خ م ش ت) (خ م ش)، ثم قلبت الشين إلى سين.
ست - ستة: (ش د ث ت) (ش د ث)، ثم استبدت الدال قلبت الثاء إلى الناء، وفي الطور الأخير حلت الستين محل الشين فأصبحت (س ت ه).

سبع - سبعة: (ش ب ع ت) (ش ب ع)، ثم قلبت الشين إلى سين.
ثمان - ثمانية: (ث م ن ي ت) (ث م ن ي).
تسع - تسعة: (ت ش ع ت) (ت ش ع)، ثم قلبت الشين إلى سين.
عشر - عشرة: (ع ش ر ت) (ع ش ر).

٥- العدد عند القدماء

اعتبر فيثاغورس علم الأعداد من المعارف المقدسة، وأنه أشرف العلوم، لأنه علم أزلّي سابق على بقية العلوم، وكان يقول: "إن في معرفة العدد وكيفية نشوئه من الواحد الذي قبل الاثنين معرفة وحدانية الله ﷻ، وفي معرفة خواص الأعداد، وكيفية ترتيبها ونظامها، معرفة موجودات الباربي ﷻ، وعلم العدد مغروس في النفس يحتاج إلى أدنى تأمل ويسير من التذكار حتى يستبين ويعرف بلا دليل"، ومن أبرز معتقدات المدرسة الفيثاغورية أن كل شيء هو العدد" (٣).

اهتم علماء الأمة وسلفها بالأرقام، فروي عن ابن عباس ؓ في تحديد ليلة القدر أنها ليلة السابع والعشرين، واستنبط ذلك من عدد كلمات السورة، وقد وافق قوله ﷻ فيها (هي) سبع كلمة بعد العشرين، وقد تنبه إلى العدد ٧ في حديثه مع عمر بن الخطاب ابن عباس ؓ حيث قال له: "إني نظرت في الأفراد فلم أرى أخرى من السبعة" (٤).

٦- أشهر الأنظمة العددية وأكثرها استخداماً

- النظام العشري Decimal Number System: هو نظام أساسه العدد ١٠، يستخدم الأرقام من (0) إلى (9) وهو أكثر الأنظمة استخداماً.
- النظام الثماني Octal Number System: هو نظام أساسه العدد ٨، يستخدم الأرقام من (0) إلى (7)، وهو قليل الاستخدام.
- النظام الست عشري Hexadecimal Number System: هو نظام أساسه العدد ١٦، يستخدم الأرقام (0) إلى (9)، والأحرف (A, B, C, D, E, F)، لتمثيل الأعداد من (١٠ حتى ١٥).
- النظام الثنائي Binary Number System: هو نظام أساسه العدد 2 ويستخدم الأرقام (٠،١) فقط.

٧- البنية الرقمية للكلمة القرآنية

إن كل كلمة قرآنية معجزة وتنتمي إلى عالم الأمر، ورسما توقيفي، ومن صاغ هذه الحروف ﷻ، لم يكن ليضع عددها في الكلمة عبثاً، إنما الحكمة والعلم والقدرة والإرادة هي التي اقتضت ذلك، وبالتالي فإن البنية الرقمية للكلمة القرآنية، ليست أرقام صماء تتساوى أو تختلف، بل هي الأخرى وجه من وجوه إعجاز الكلمة القرآنية البياني البلاغي.

بما للكلمة بنيةً وهيئةً وشكلاً ورسماً، وكما أن لها معنىً لغوياً وبيانياً وعلمياً وغيبياً، ولترتيبها ونظمها وتكرارها نظاماً متكاملاً محكماً، فأيضاً هناك نظام وبناء محكم لعدد حروفها أو بنائها الرقمي وتركيبها العددي، هذا البناء أسميناه البنية الرقمية للكلمة القرآنية، وهو رقم عشري بين ١ ~ ١٠ (حيث يتراوح عدد حروف الكلمة القرآنية بين ١٠~١ حروف).. هذا العدد العشري يمثل الكلمة رقمياً في الآية، فعدد الحروف هو أحد خصائص الكلمة القرآنية، ولا يمكن فصله عن الكلمة.

عندما نقوم بصف البنية الرقمية لكلمات الآية، بجانب بعضها البعض، نحصل على عدد عشري ندعوه، البنية الرقمية للآية في القرآن الكريم، هذا العدد هو الذي يمثل الآية رقمياً في السورة، وفي القرآن الكريم.

٨- التأليف في المعطيات الرقمية في القرآن الكريم

كان من بين الاهتمامات القرآنية لعلماء علوم القرآن الكريم والمفسرون قديماً وحديثاً لغة الأرقام في القرآن الكريم، كمظهر من مظاهر الثرف الفكري والعلمي لكتاب الله ﷻ المعجز الخالد، بعد الجهود التي بذلت في تفسيره وبيانه والتوسع في علومه ومعارفه، إذ فتحت باباً جديداً في البحث العلمي المتعلق بالقرآن الكريم وعلومه أمام الباحثين.

في مجال العد والأرقام والإحصاء قام المسلمون منذ عصر الحجاج بن يوسف الثقفي، في أواخر القرن الأول الهجري في العد الرقمي وإحصاء القرآن الكريم كله، سوره وآياته وكلماته وحروفه، وأماكن الوقف فيه، وأماكن الوصل وسجده وأحشاره وأحزابه، وغير ذلك مما أمكنهم واسترعى أنظارهم، وكان هدفهم من ذلك تثبيت الواقع خوفاً من زيادة أو نقصان أو خطأ أو سهو من النساخ والكتبة، وكان ذلك مما هياه الله ﷻ من وسائل لحفظ

(١) الموسوعة العربية العالمية <http://www.mawsoah.net>

(٢) جمال الدين ابن الجوزي. زاد المسير في علم التفسير، ج: ٦، ص: ٣٠٦.

كتابه. ونتجت عنه معارف وعلوم ومصطلحات، مثال ذلك العد الكوفي والمدني للآيات، والتأليف فيه نثرًا ونظمًا، وجاء بعدها التأليف في اللطائف العددية ومن ثم الانتقال إلى الإعجاز العددي.

وأول من سبق إلى هذا المجال أبو بكر الباقلائي (ت ٤٠٣ هـ) حيث أشار إلى ظاهرة التنصيف في الحروف المقطعة، وعمل فيها إحصائيات طريفة شيقة وعدها نظرات بيانية إشارة إلى الإعجاز البياني ودليلاً على مصدر القرآن الكريم (٤).

ومن الذين ذكروا الإحصاءات القرآنية العلامة الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ)، صاحب كتاب القاموس المحيط في كتابه (تنوير المقياس في تفسير ابن عباس) فهو يذكر في مطلع كل سورة من سور القرآن الكريم عدد آيات هذه السورة وعدد كلماتها وعدد حروفها، ومن الذين ذكروا هذه الإحصاءات أيضاً ابن كثير في تف سيره والزمخشري في تفسيره، والبيضاوي والألوسي (٦).

ومن أهم من ذكر اللطائف العددية القرآنية، وعرض علاقات السور والآي ببعضها رقمياً، هو الإمام الزركشي (ت: ٧٩٤ هـ)، في كتابه البرهان في علوم القرآن الكريم، إذ ذكر التنظير والمقابلة والمضادة والمناسبة، وجمع الوجوه والنظائر، فالوجوه اللفظ المشترك الذي يستعمل في عدة معانٍ كلفظ الأمة، والنظائر كالألفاظ المتواطئة، وتعداد بعض التكرارات والمقالات، وعرض علاقات السور والآي ببعضها رقمياً (٧).

ويشكك السخاوي (ت ٩٠٢ هـ)، في فائدة ذلك بقوله: " لا أعلم لعد الكلمات والحروف من فائدة، لأن ذلك إن أفاد فإنما يفيد في كتاب يمكن فيه الزيادة والنقصان والقرآن الكريم لا يمكن فيه ذلك " (٨).

وعلى الرغم من ذلك فلم يغلق الأولون أبواب التحري والبحث، يقول الفخر الرازي (ت: ٦٠٦ هـ): " ومن تأمل في لطائف نظم السور وفي بدائع ترتيبها علم أن القرآن الكريم كما أنه معجز بحسب فصاحة ألفاظه وشرف معانيه فهو أيضاً بسبب ترتيبه ونظم آياته ولعل الذين قالوا إنه معجز بسبب أسلوبه أرادوا ذلك إلا أنني رأيت جمهور المفسرين معرضين عن هذه اللطائف غير منتبهين لهذه الأسرار " (٩).

يقول النورسي (ت ١٣٧٩ هـ): " بين السابِقون من أهل الحقيقة ما في كلمات القرآن من الوجوه العديدة والعلاقات والأوصار والارتباطات التي تربطها مع سائر جملة وآياته ولا سيما علماء علم حروف القرآن الكريم، فقد أوغلو كثيراً في هذا الموضوع، وأثبتوا بدلائل أن في كل حرف من القرآن الكريم أسراراً دقيقة تسع صحيفة كاملة من البيان والتوضيح " (١٠).

فالآية الكريمة من سورة الكهف، قال اللهُ ﷻ:

(قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا) [الكهف: ١٨/١٠٩]

تبين رمزا مدى أهمية الحروف القرآنية ومدى قيمتها ومزاياها وكونها نابضة بالحياة فتقول بمعناها الإشاري أن القرآن الكريم الذي هو كلام اللهُ، حي يتدفق بالحوية رفيع سام إلى حد لا ينفد عدد الأسماع التي تنصت إليه ولا عدد الكلمات المقدسة التي تدخل تلك الأسماع، لا تنفذ تلك الأعداد حتى لو كانت البحار مدادا والملائكة كتاباً لها (١١).

كان لهذه الدراسات من مصادر ومراجع كتب التفسير وعلوم القرآن الكريم يد السبق في الاهتمام بالمعطيات الرقمية القرآنية من أرقام وأعداد، فقد تناول اللاحقون في مصنفاتهم وكتبهم إحصاء وعد حروف وكلمات وآيات وسور القرآن الكريم، بالإضافة إلى عد النقاط، وأحصوا المرات التي يتكرر فيها الحرف الواحد من الألف إلى الياء، وحصروا منتصف القرآن الكريم بعدد الحروف، وربع القرآن الكريم وسدسه وعشره، مع ذكر كل ذلك بالعدد والحرف والكلمة والآية (١٢).

ويعتبر الإمام بديع الزمان سعيد النورسي من أوائل من أشار في العصر الحديث إلى وجود تناسق بين الأرقام والأعداد، في العديد من كتاباته، إذ لفت النظر إلى جانب من الحكم في تعداد بعض كلمات القرآن الكريم، وذكر لطائف وكتبا يمكن عدّها أساساً للإعجاز العددي، فقد أورد إحصاءات لبعض الألفاظ القرآنية وقارنها مع أعداد آيات السور التي وردت فيها هذه الكلمات، وغير ذلك من العلاقات العددية (١٣).

٩- مقاصد القرآن الكريم من ذكر الأعداد

المعطيات الرقمية في القرآن الكريم لها مدلولاتها وهي لم توجد عبثاً، وطالما أن القرآن الكريم ذكر رقماً ما فهو قاصد لمعناه ودلالاته، ومريد له شكلاً ورسماً.

يقول النورسي: " فكما تتراءى مقاصد القرآن الكريم في كله، فقد يدلّ عليها رقم أو عدد صريح أو كامن يحتاج تأمل وتفكر وتدبر، أو قد يؤكد العدد معنى أو يُرسخ مدلولاً، وقد يتحد المعنى مع الرقم لرفع غطاء وكشف سر، وإظهار إعجاز، لأن كل جزء فجزء كالمرآة لكل فكل متصاعداً، كما أن الكل يتراءى في جزء فجزء متسلسلاً " (١٤).

(١) أبو بكر الباقلائي، إعجاز القرآن.

(٢) نعيم الحمصي. فكرة إعجاز القرآن الكريم.

(٣) محمد الزركشي. البرهان في علوم القرآن.

(٤) جلال الدين السيوطي. الإتقان في علوم القرآن الكريم، ١/١٥١.

(٥) نفس المرجع السابق، ٢/٢٨٩.

(٦) سعيد النورسي. كليات رسائل النور، المكتوبات، الجزء الثاني، ص: ٢٤٧.

(٧) سعيد النورسي. كليات رسائل النور، اللّمعات، اللّعة الثامنة والعشرون، الكلمات الإلهية، ص: ٣٨٧.

(٨) د. ذو الكفل محمد يوسف، د. قاسم كسار. منهجية البحوث العلمية في الإعجاز العددي للقرآن الكريم.

(٩) سعيد النورسي. كليات رسائل النور، المكتوبات، القسم الثالث من المكتوب التاسع والعشرين، ص: ٥٢٢-٥٢٧.

(١٠) سعيد النورسي. كليات رسائل النور، إشارات الإعجاز في مظان الإيجاز، ص: ٢٢.

إذا نستطيع من خلال استقراء النصوص القرآنية التي ذكرت فيها أعداد معينة، أن نتبين شيئاً من مقاصد القرآن الكريم في ذكر هذه الأعداد، وأن نصل باستخدامها وتنظيمها وترتيبها، واستخراج واستنباط أعداد أخرى منها، إلى كشف حقائق وفوائد واعجاز جديد لكتاب الله ﷻ.

١٠- أهم مقاصد القرآن الكريم التوحيد، وأدلة التوحيد الأرقام

إن أحد غايات ومقاصد وعلوم القرآن الكريم هي إرشاد الناس إلى التوحيد، قال الله ﷻ: (هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ وَيَلْعَلُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَحْدٌ وَ لِيَذْكُرَ أُولُو الْأَلْبَابِ) [إبراهيم: ٥٢/١٤] وكيف يمكن التعبير عن الوجدانية بدون الأرقام، فالتعبير عن الوجدانية يحتاج استخدام الرقم واحد، وبالتالي الأرقام من أدلة الوجدانية، قال الله ﷻ:

(وَ إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَحْدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) [البقرة: ١٦١/٢]

(وَ لَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَحْدٌ سُبْحَانَهُ) [النساء: ١٧١/٤]

(وَ قَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَحْدٌ فَإِنِّي فَرَاهُونَ) [النحل: ٥١/١٦]

" وكما اقتضت الحكمة والقدرة الإلهية والعلم والمعرفة الربانية، بناء وتكوين وتشكيل وترتيب أعظم اسم في الوجود (الله)، من بنية رباعية الحروف، فمن الممكن والله ﷻ أعلم، أنها اقتضت تبعية كل ما في الوجود رباعياً لهذه الكلمة، وتكريماً لهذا الاسم الأعظم وللرقم الذال على عدد حروفه أو بنيته الرقمية، لقد كرمه المولى ﷺ بتكريم كثير، تم تلخيصهم وجمعهم بأربع حقائق (١):

- ١- أولها أن جاءت معظم أسماء وصفات الله ﷻ رباعية البنية الرقمية.
 - ٢- ثانيها أن كلمة التوحيد، أجل حقيقة في الكون وأعظم شهادة في كتاب الله ﷻ، { لا إله إلا الله } اختصت بالاسم الأعظم، وكانت رباعية البنية الرقمية، وتكررت في القرآن الكريم بأشكال أربع.
 - ٣- والثالثة: أن كلمة { قرآن } المنزل على خاتم النبيين ﷺ، رباعية البنية الرقمية، فاسمه ومعظم صفاته المذكورة فيه، وأكثر كلماته وآياته رباعية البنية الرقمية.
 - ٤- ورابعها أن جاء أمر الفعل الإلهي والتكوين والجعل والحدوث والوجود والتشيء، الكلمة { يكون } رباعية البنية الرقمية. بالإضافة إلى ذلك كان مدار أسماء الله ﷻ وصفاته، أنواع دلالاتها، أركان العلم والمعرفة منها أربعة، وكانت براهين ومراتب وأقسام التوحيد والطرق الذال على الصانع ﷻ أربعة. لهذه الحقائق الأربع عند الخالق ﷻ أساسات ومرجعيات أربع: الإرادة، العلم، الحكمة، القدرة، ولأنه في الوجود أربع: الذات الإلهية، والصفات الإلهية وتصدر عن الذات ومتوحدة فيها، ويصدر عنها الفعل (عالم الخلق)، ويتعلق بها (عالم الأمر) " (١٥).
- وبالتالي تتجلى أهمية المعطيات الرقمية للوصول إلى حقائق كثيرة في مثاني كتب الله ﷻ الكتاب المقروء والكتاب المسطور.

١١- دعوة القرآن الكريم إلى استخدام العدد والحساب

وجّه القرآن الكريم نظر الإنسان إلى الأرقام والترقيم، والأعداد والحساب، والعد والإحصاء في آيات كثيرة، وحثه على استخدامها والإفادة منها، وما هي إلا استكمالاً لدعوة الحبيب العظيم ﷺ، إلى العلم واستكمالاً لدعوة اقرأ، فقال ﷻ:

(هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِيَتْلَمَّوْا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) [يونس: ٥/١٠].

(وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتِينَ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّيَتَّبِعُوا فُضُلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِيَتْلَمَّوْا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً) [الإسراء: ١٢/١٧].

نلاحظ من مثاني الآيات تأكيد رباني ثنائي على تعلم العد والإحصاء والحساب، لنصل على معارف مختلفة، أهمها أن كل شيء مفصل تفصيلاً ومخلوق بالحق، لقوم خصمهم بالعلم دون غيرهم، فلا بد أن يرى أثر الحساب في بيان تفصيل الآيات الكريمة، وهو جانب من جوانب الإعجاز العددي في القرآن الكريم.

١٢- لكل حرف وتوين ونقطة نظام رقمي عجيب

استخلص الدكتور أحمد محمد زين المناوي في كتاب عجائب الإيمان من قطوف إحصاء القرآن، الذي يعتبر تحفة علمية قرآنية إحصائية، من خلال نماذج ومقتطفات من عجائب العدد ومداهشات الأرقام وروائع الإحصاء، أنها تشكل في مجملها أحد أعجب عجائب القرآن الكريم، ودليلاً حاسماً على مصدره الإلهي وصدق نبوة خاتم الأنبياء ﷺ. وتم التأكيد بالأدلة القاطعة والبراهين الثابتة والحقائق الاستقرائية الواضحة أن كل آية، بل كل كلمة وكل حرف في القرآن الكريم، موضوع وفق نظام رقمي محكم يتناسب مع المعنى والمضمون في أدق تفاصيلهما ويتفاعل معهما، ويتشعب إلى مستويات عميقة جداً، تصل إلى خصائص الحرف نفسه، وعلامات تشكيله وتنقيطه، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية.

تم إثبات أن لبنية القرآن العظيم (١٦):

(٢) د. خالد بكرو. الحقيقة الرباعية لتكريم حروف الاسم الأعظم ﴿الله﴾ الرباعية، مجلة أصول الدين، الجامعة الأسمرية، ٢٠١٦.

(١) نفس المرجع السابق.

ابتداءً من الحرف وخصائصه وتشكيله وموقعه.
إلى الكلمة ورسمها وموقعها.
والآية وبنيتها وموقعها.
والموضوع ونظم حروفه وكلماته وآياته ومعناه.
إلى السورة وبنائها العام وعلاقتها بالسور الأخرى.
بل كل تنوين ورسم.
وكل تنقيط على أي حرف من حروفه.
ورسم كل كلمة وطريقة لفظها.

له نظام رقمي معجز، وله دلالة واضحة تتفاعل مع المعنى الذي ترمي إليه الكلمة في أدق تفاصيله، كما أن تقوم على نظام رقمي عجيب، وكل ذلك بميزان وحساب دقيقين بحيث يشكّل كل ذلك في مجمله منظومة واحدة متكاملة البناء، يعجز العقل البشري عن الإحاطة بكل أبعادها فضلاً عن تقليدها أو محاكاتها.

بل الأعجب من ذلك أنك إذا تدبّرت كلمات القرآن الكريم، وتأملت موقعها من الإعراب.

وحالة حروفها ومواضع مخارجها وكيفية نطقها.
وحظها من المد والتفخيم والقلقلة والإمالة والترقيق والإدغام والغنة والإقلاب.
غير ذلك من الصفات.

تجد في ذلك كلّه تناسقاً رقمياً عجيباً، ونظماً لغوياً دقيقاً جداً، تحار العقول وهي تتأمل معانيه ومدلولاته العميقة، وتضمحل الأفهام وهي تتابع مساراته المتشعبة في أعماق القرآن الكريم التي لا يعلم مداها إلا الله وحده.

١٣ - الظاهرة العددية في القرآن الكريم

كما أبدع الله الكون المنظور وقدره، وأحسن خلقه، فقد قدر الكون المسطور، فالظاهرة العددية في القرآن الكريم لها أربعة أنواع:

١ - لطائف

٢ - توافقات

٣ - إثبات علمي

٤ - إعجاز

وهذه الأنواع ناتجة عن ظاهرة التقدير العامة في الكون وفي القرآن الكريم، وقد أشار الله أنه خلق كل شيء بقدر، وأحصى كل شيء بقدر قال

:

(إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْتُهُ بِقَدْرٍ) [القمر: ٤٩/٥٤]

(وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ) [الرعد: ٨/١٣]

فإنه الحكيم المقدر المحصي الحسيب، أورد الحروف في القرآن بقدر، وأورد الكلمات في القرآن بقدر.

١٤ - الأنظمة العددية في القرآن الكريم

إن لغة الأرقام والعدد والحساب والإحصاء في القرآن الكريم، ليست لغة مستقلة بذاتها، إنها لغة أو نظام يتبع السور والآيات والكلمات والحروف، وتورد في فلك القرآن الكريم، نظماً ومعنى من أوله إلى آخره، ومن سمات المنظومة الإحصائية القرآنية، أنها تعزز معاني القرآن وتفتح آفاقاً جديدة لتوسيع دائرة الفهم، وتلفت النظر إلى معانٍ جديدة لم ينتبه إليها السابقون.

يحتوي القرآن الكريم على أنظمة عددية مبنية ومقدرة ومحسوبة بحسابات وتقدير عدديّة ومنطقيّة غاية في الدقة والإحكام، واختيار الأرقام الواردة في القرآن الكريم وما تشير إليه بقدر معلوم، وتكرار موزون، وأشكال مختارة بعناية ودقة، إنما هو بمقدار محسوب بحساب الله وعلمه وحكمته. وقد نقل السبوطي في "إتقانه" عن ابن سراقه، قال: "من بعض وجوه إعجاز القرآن الكريم ما ذكر الله فيه من أعداد الحساب والجمع والقسمة والضرب والموافقة والتأليف والمناسبة والتنصيف والمضاعفة ليعلم بذلك أهل العلم بالحساب، أنه صادق في قوله، وأن القرآن الكريم ليس من عنده، إذ لم يكن ممن خالط الفلاسفة، ولا تلقى الحساب (١٧).

أوجدت مجموعة من الدراسات العديد من الخصائص الاعجازية للمعطيات الرقمية القرآنية، وأثبتت إعجازه مع نظام العد العشري، ونظام العد الثنائي، وثبتت من الدراسات القرآنية أن:

دقة الكلمات والأعداد قد روعيت في كلام الله، وفي حديث رسول الله، وفي تفسير سلف الأمة، وفي تفسير المتقدمين من أهل العلم لكتاب ربهم.

تخضع المعطيات الرقمية والأنظمة الرقمية في القرآن الكريم إلى نظرية النظم في القرآن الكريم.

(١) د. أحمد محمد زين المئاوي. قطوف الإيمان من عجائب إحصاء القرآن الكريم، ص: ٥٧.

(١) جلال الدين السيوطي. الإتقان في علوم القرآن، ٣٣٧/٢.

يحتوي كتاب الله ﷻ على نظم رقمي وترتيب عددي فائق الترابط والدقة، وأنظمة رقمية وبنى رياضية وعلاقات عددية لا تحصى. تكمن عظمة القرآن العظيم أنه نظام رقمي معجز، وليس مجرد حقائق رقمية مجردة. النظام الرقمي في القرآن الكريم يتناسب مع النصوص القرآنية التي تشكل معنى لغوياً بلاغياً كاملاً، فالحسيب العليم ﷻ جعل لغة الأرقام تابعة للمعنى اللغوي.

رسم الكلمة القرآنية توقيفي بأمر الله ﷻ، والحرف القرآني المرسوم لبنة بناء الكلمة القرآنية معنوياً، ولبنة البناء الأولى في البناء الرقمي الإعجازي. إن المنظومة الإحصائية القرآنية ليست مسألة توافقات أو تناسقات أو لطائف عددية، بل هي روح ومعنى وجوهر، إذ تفاعل الرقم مع المعنى في أدق التفاصيل، وينطق الرقم قبل أن ينطق الحرف أحياناً، وتتفاعل الأرقام والحروف والكلمات فتقدم لوحة رائعة حول المشهد القرآني، بل إن هناك ما يشبه الكيمياء بين الأرقام والحروف والأعداد والكلمات (١٨).

أثبتت الدراسات الإحصائية مع مكونات النص القرآني أن ترتيب سور القرآن الكريم وتحديد عدد آيات كل سورة وعدد كلمات كل آية هو أمر توقيفي ووحى من عند الله عز وجل، ليس لأي أحد فيه أدنى تصرف.

النسيج الرقمي للقرآن الكريم جسد متكامل يتناغم أوله مع آخره وأسفله مع أعلاه، بحيث إنه إذا تغيرت بنية آية واحدة يتطلب ذلك تغيير بنية آيات أخرى عديدة حتى تحتفظ المنظومة الإحصائية القرآنية بتماسكها وتناسقها، لأن كل حرف في القرآن الكريم يأخذ في أن واحد ترتيباً محكماً داخل الكلمة والآية والسورة والقرآن كله.

من إعجاز القرآن المجيد بأن لكل نص من نصوص القرآن الكريم نظام رقمي مُحكم.

اللغة والترتيب القرآني وجهان لإعجاز القرآن الكريم البياني لا ينفصل أحدهما عن الآخر، حيث تتحد لغة الحروف بلغة الأرقام.

لنص القرآني أبعاداً إعجازية عددية لا يحيط بها إلا الله ﷻ، تتعلق بالنص المحدد، وبالنص القرآني كاملاً، ولكل من هذه الأبعاد حدوده التي تميزه عن الأبعاد الأخرى، وترسم له أبعاداً فرعية إعجازية عددية خاصة.

الأبعاد الإعجازية لعدد الحروف والكلمات لأي نص قرآني هي مجموعة من الارتباطات والتوازنات والمهام.

لتنكرار الكلمة القرآنية أبعاد إعجازية خاصة بها فهي تتكرر بنظام دقيق موزون محسوب، ولحكمة يريدها الحكيم ﷻ، ولا تكرار في كتاب الله ﷻ، بل إعجاز وتناسق وتكامل وإحكام.

للحرف القرآني أبعاد وارتباطات إعجازية عددية بمحيطه من النص القرآني بارتباطات لا يعلم حدودها وأبعادها إلا الله ﷻ.

العدد القرآني ينضبط بأنظمة رقمية دقيقة، وعلاقات عددية محكمة.

هناك تناسق رقمي في نصوص القرآن الكريم، فكل نص وكلمة وحرف، تتكرر بنظام دقيق موزون محسوب، ويقدر محدود ومقصود، ولحكمة يعلمها الله ﷻ.

هناك تناسق وتوازن وتناسب في المعطيات الرقمية القرآنية الصريحة والمستتجة، وذلك في عدد آيات السور، وكلماتها وعدد حروفها، وأسماء الأعداد المذكورة فيها، وفيما هو زوجي منها وما هو فردي، وفي عدد مرات ذكر الكلمات المتضادة والمتقاربة والمتشابهة، والمتعاكسة في المعنى والممتاثلة.

هناك تناسب وترابط بين عدد الكلمات وعدد الحروف المرسومة لنص قرآني، مع الحقائق الإعجازية التي يحملها للقرآن الكريم.

هناك تناسب وترابط بين عدد الكلمات وعدد الحروف لنص قرآني مع المسألة الموصوفة فيه.

هناك تساوي في عدد الكلمات والحروف للنصوص القرآنية التي تحمل نفس المعنى.

لكل رقم في القرآن الكريم خصوصيته ورمزيته وإعجازه.

الحروف والكلمات في القرآن الكريم منظّمة بنظام رقمي معجز يقوم على الرقم سبعة، وتم إثبات أن الرقم سبعة هو أحد أسس النظام الرقمي المعجز للقرآن الكريم (١٩).

الوجه الإعجازي المتعلق بالعدد (١٩)، هو أحد أكبر المعجزات التي يحملها القرآن الكريم (٢٠).

البناء الرقمي للقرآن الكريم يقوم على قاعدة دقيقة ونظام متقن من الأعداد الأولية الصماء التي استعصت على الفهم، وظلت عبر القرون لغزاً يتحدى العقل البشري.

يحتوي كتاب الله ﷻ على نظام مرتب ودقيق لتوزيع الكلمات والحروف وتكرارها، ونظام للسور والآيات وترابطها وتناسقها، ويتفرع منها العديد من الأنظمة والعلاقات الرقمية المختلفة التي تربط بعضها ببعض.

المدلول العددي لعدد حروف الكلمة بعضها أو كلها، يمكننا الحصول على نتائج عديدة تساعدنا في استخراج الأسرار الخفية الكامنة في هذه الكلمة.

عدد حروف الكلمة يمكن أن يسمّى البنية الرقمية للكلمة القرآنية، ومصروف هذه البنية في الآية يمكن أن يسمّى البنية الرقمية للآية القرآنية.

للبنية الرقمية للكلمة القرآنية أربعة أبعاد إعجازية، هذه الأبعاد عبارة عن: قيمة بلاغية، قيمة معنوية، قيمة زمانية، قيمة عددية.

(١) د. أحمد محمد زين المئاوي. قطوف الإيمان من عجائب إحصاء القرآن الكريم، ص: ٥٨.

(١) المهندس عبد الدائم كحيل. إشارات الرقم سبعة في القرآن الكريم، الإصدار الأول لجائزة دبي للقرآن الكريم.

(٢) المهندس عدنان الرفاعي. النظرية الخامسة، إحدى الكبر، نظرية قرآنية في معجزة العدد تسعة عشر، ص ١٤.

بما أن كل كلمة قرآنية معجزة وتنتمي إلى عالم الأمر، ورسما توقيفي، وبالتالي فإن البنية الرقمية للكلمة القرآنية، والبنية الرقمية للآية القرآنية، ليست أرقام صفاء تتساوى أو تختلف، بل هي الأخرى وجه من وجوه إعجاز الكلمة القرآنية البياني البلاغي.

القيم العددية لأي صورة قرآنية هي معيار تكاملات هذه الصورة مع الصور القرآنية المماثلة (٢١).

إن القرآن الكريم يقوم على حقائق لغوية وثابتة رقمية مترابطة عضوياً بعضها ببعض، فهو كتاب أحكمت آياته لغوياً ورقمياً من لدن حكيم عليم.

طريقة صف المعطيات الرقمية في القرآن الكريم بشكل مصفوفة سطرية الطريقة الأفضل والأكثر فائدة في التعامل مع المعطيات الرقمية في النص القرآني.

محتويات القرآن الكريم من حروف وكلمات وأرقام يمكن تحويلها إلى بنى رياضية جبرية مرتبة العناصر كالمجموعات والمصفوفات وتنفيذ عدد من العمليات الرياضية والمنطقية عليها (٢٢).

المصفوفة السطرية هي الشكل المناسب للتعامل مع محتويات القرآن الكريم، سواء كانت حرفية أو عددية، والمصفوفة السطرية كبنية رياضية، البنية الأساسية للمعطيات القرآنية، وخصوصاً المعطيات الرقمية.

١٥ - مراتب الحساب في القرآن الكريم

قال الإمام الرازي في كتابه مفاتيح الغيب: "أَعْلَمُ أَنَّ الْحِسَابَ مَبْنِيٌّ عَلَى أَرْبَعِ مَرَاتِبٍ: السَّاعَاتُ وَالْأَيَّامُ وَالشُّهُورُ وَالسَّنُونَ، فَالْعَدَدُ لِلسَّنِينَ، وَالْحِسَابُ لِمَا دُونَ السَّنِينَ، وَهِيَ الشُّهُورُ وَالْأَيَّامُ وَالسَّاعَاتُ، وَيَعَدُّ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ الْأَرْبَعُ لَا يَحْصُلُ إِلَّا التَّكْرَارُ كَمَا أَنَّهُمْ رَتَّبُوا الْعَدَدَ عَلَى أَرْبَعِ مَرَاتِبٍ: الْأَحَادُ وَالْعَشْرَاتُ وَالْمِائَاتُ وَالْأَلُوفُ، وَلَيْسَ بَعْدَهَا إِلَّا التَّكْرَارُ وَاللَّهُ عَزَّمُ" (٢٣).

١٦ - أهمية المعطيات الرقمية وعلومها في القرآن الكريم

يحتوي علم العدد على أسرار كبيرة، يقول النورسي: "إن قيمة الحروف ليست في معانيها فقط بل بينها مناسبات فطرية كمناسبة الأعداد، كشفها علم أسرار الحروف" (٢٣).

يقول الإمام الفراهي في كتاب تفسير نظام القرآن وتأويل الفرقان بالفرقان في تفسير سورة السبع المثاني: "هي السورة الوحيدة التي صرح ﷻ بعدد آياتها وسمائها بعدد آياتها، فدعانا إلى التدبر فيه، إذ للعدد إعتبار عظيم في الكتب المقدسة، وكذلك عند الحكماء جميع أمور العالم مقدر بالأعداد، وبمثل ذلك جاء القرآن العظيم، قال ﷻ:

(إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ) [الفرق: ٤٩/٥٤]

(وَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ) [الرعد: ٨/١٣]

ولسنا ذاهبين في التوهّمات إذا تدبرنا في مطابقات الأعداد وإشاراتنا" (٢٤).

وطالما أن القرآن الكريم قد ذكر عدداً ما، فإنه قاصد له، ومريد لمضمونه، يقول الجاحظ مفسراً قوله ﷻ: {عَدَدَ السَّنِينَ وَالْحِسَابِ}، أجرى الحساب مجرى البيان بالقرآن الكريم (٢٥).

يقول د. خالد العبيدي: "إنه علم عدد السنين وحسابات الزمن المتأتية من دوران الأفلاك كالأرض والقمر والكواكب وحركات النجوم، إنه علم طبيعي فيزيائي فلكي حسابي هندسي، وهذا العلم كله حسابات دقيقة وعمليات رياضية وحركات هندسية دقيقة، وهو العلم الطبيعي الوحيد الذي ذكر تصريحاً بل وتخصيصاً في الكتاب العزيز دون بقية العلوم الطبيعية، فأي شرف هذا؟! ليس من حق هذا العلم أن يتفاخر بين بقية العلوم ليقول لهم: (أنا العلم الوحيد الذي شرفه ﷻ بالاسم وحض على تعلمه)" (٢٦).

(١) المهندس عدنان الرفاعي. النظرية الخامسة، إحدى الكبر، نظرية قرآنية في معجزة العدد تسعة عشر، ص ٢٠٠.

(٢) د. خالد بكرو. رياضيات القرآن الكريم، نظرية المجموعات، المجلة الدولية للتطبيقات الإسلامية في علوم الحاسوب وتقنياته - إجازات IJASAT، العدد ٣، المجلد ٥، سبتمبر ٢٠١٧.

(٣) د. خالد بكرو. رياضيات القرآن الكريم، المصفوفات، المجلة الدولية للتطبيقات الإسلامية في علوم الحاسوب وتقنياته - إجازات IJASAT، العدد ٣، المجلد ٥، سبتمبر ٢٠١٧.

(١) محمد بن عمر الرازي. تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، باب ١٢، ج ١٠، ص ١٢.

(٢) سعيد النورسي. كليات رسائل النور، إشارات الإعجاز في مظان الإيجاز، ص ٤١.

(٣) عبد الحميد الفراهي. تفسير نظام القرآن وتأويل الفرقان بالفرقان، (المند: الدائرة الحميدية، ٢٠٠٨)، تفسير سورة الفاتحة، ص ٩٤.

(٤) عمرو بن عمر الجاحظ. الحيوان، ج ١ ص ٤٧.

(٥) د. خالد العبيدي. شرف العلوم الرياضية والهندسية على بقية العلوم الطبيعية بنص القرآن الكريم.

١٧- أنواع المعطيات الرقمية في القرآن الكريم

لقد ذكر القرآن الكريم أنواع المعطيات الرقمية من أرقام وأعداد، وفيما ذكره إنما يتكوّن منه كل ما يمكن أن يستخدمه أو يصل إليه الإنسان من أرقام وحتى إلى نهاية الزمان وما بعدها إلا التكرار.

تم تصنيف المعطيات الرقمية في القرآن الكريم إلى صنفين:

أولاً: معطيات رقمية صريحة:

تشمل الأعداد العشرية، ونظام المئات والألوف ومئات الألوف، وقد ذكر القرآن الكريم ثلاثون اسماً وهي: (واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة، خمسة، ستة، سبعة، ثمانية، تسعة، عشرة، أحد عشر، اثنا عشر، تسعة عشر، عشرون، ثلاثون، أربعون، خمسون، ستون، سبعون، ثمانون، تسعة وتسعون، مائة، مئتان، ثلاثمائة، ألف، ألفان، ثلاثة آلاف، خمسة آلاف، خمسون ألف، مائة ألف). هذا بالإضافة إلى الكسور، والصفات العددية.

وهذه المعطيات على نوعين:

١- الأعداد والأرقام المكتوبة بكلمات القرآن الكريم، وهي على ثمانية أشكال:

أ- الأعداد المفردة المؤلفة من رقم وحيد تمثل كل أرقام النظام العشري: من الواحد حتى العشرة، وهي كما يلي:

- الرقم واحد (١) {واللهكم إله واحد} [البقرة: ١٦٣/٢].
- الرقم اثنين (٢) {لا تتخذوا الهين اثنين} [النحل: ٥١/١٦].
- الرقم ثلاثة (٣) {ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيراً لكم} [النساء: ١٧١/٤].
- الرقم أربعة (٤) {فسبحوا في الأرض أربعة أشهر} [التوبة: ٢/٩].
- الرقم خمسة (٥) {ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجماً بالغيب} [الكهف: ٢٢/١٨].
- الرقم ستة (٦) {إن ربكم الله الذي خلق السموت والأرض في ستة أيام} [الأعراف: ٥٤/٧].
- الرقم سبعة (٧) {سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم} [الحجر: ٤٤/١٥].
- الرقم ثمانية (٨) {ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية} [الحاقة: ١٧/٦٩].
- الرقم تسعة (٩) {وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض} [النمل: ٤٨/٢٧].
- الرقم عشرة (١٠) {تلك عشرة كاملة} [البقرة: ١٩٦/١].

ب- أعداد مركبة من رقمين عشريين: وهي كما يلي:

- العدد (١١) {إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إنني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين} [يوسف: ٤/١٢].
- العدد (١٢) {إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله} [التوبة: ٣٦/٩].
- العدد (١٩) {عليها تسعة عشر} [المدثر: ٣٠/٧٤].

ت- الأعداد المعبرة عن مراتب العشرات: وهي كما يلي:

- العدد (٢٠) {إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين} [الأنفال: ٦٥/٨].
- العدد (٣٠) {وحمله وفصاله ثلاثون شهرا} [الأحقاف: ١٥/٤٦].
- العدد (٤٠) {وإذ وعدنا موسى أربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون} [البقرة: ١٥/١].
- العدد (٥٠) {ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه فليث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما} [العنكبوت: ١٤/٢٩].
- العدد (٦٠) {فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا} [المجادلة: ٤/٥٨].
- العدد (٧٠) {ثم في سلسلة ذرعا سبعون ذراعا فاسلكوه} [الحاقة: ٣٢/٦٩].
- العدد (٨٠) {فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا} [النور: ٤/٢٤].
- العدد (٩٠) {إن أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة} [ص: ٢٣/٣٨].

ث- الأعداد المعبرة عن مراتب المئات: وهي المركبة من ثلاثة أرقام، وذكر منها كما يلي:

- العدد (١٠٠) {قال بل لبئس مائة عام البقرة} [البقرة: ٢٥٩/١].
 - العدد (٢٠٠) {إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين} [الأنفال: ٦٥/٨].
 - العدد (٣٠٠) {ولبئوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا} [الكهف: ٢٥/١٨].
- ج- الأعداد المعبرة عن مراتب الآلاف، وهي المركبة من أربعة أرقام، وذكر منها أمثلة كالتالي:
- العدد (١٠٠٠) والعدد (٢٠٠٠) {وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله والله مع الصابرين} [الأنفال: ٦٦/٨].
 - العدد (٣٠٠٠) {إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين} [آل عمران: ١٢٤/٣].
 - العدد (٥٠٠٠) {بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين} [آل عمران: ١٢٤/٣].

ح- الأعداد المعبرة عن مراتب مئات الآلاف، وهي الأعداد المركبة من خمسة أرقام، وذكر منها أمثلة كالتالي:

- العدد (١٠٠٠٠) {وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون} [الصافات: ١٤٧/٣٧].
- خ- أعداد المعبرة عن الكسور، وهي الأعداد المعبرة عن كل الأجزاء الكسرية، وهي كما يلي:
- العدد (٢١) {ولكم نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن لهن ولد} [النساء: ١٢/٤].
 - العدد (٣١) {إن لم يكن له ولد وورثه أبواه فألمه الثلث} [النساء: ١١/٤].
 - العدد (٤١) {فإن كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن} [النساء: ١٢/٤].

- العدد (٥١١) {واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله **خمسه**} [الأُنفال: ٤١/٨].
- العدد (٦١١) {فإن كان له إخوة فلأمه **السدس**} [النساء: ١١/٤].
- العدد (٨١١) {فإن كان لكم ولد فلهن **الثمن** مما تركتم} [النساء: ١٢/٤].
- العدد (١٠١١) {وما بلغوا **معشرا** ما آتيتهم} [سبأ: ٤٥/٣٤].
- د- الأعداد المعبرة عن الصفات العددية والترتيبات الرقمية، وهي كما يلي:
- {قل إنني أمرت أن أكون **أول** من أسلم} [الأنعام: ١٤/٦].
- {إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا **ثاني** اثنين} [التوبة: ٤٠/٩].
- {إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا **بثالث** فقالوا إنا إليكم مرسلون} [يس: ١٤/٣٦].
- {ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو **رابعهم**} [المجادلة: ٧/٥٨].
- {وال**الخامسة** أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين} [النور: ٧/٢٤].
- {ويقولون **خمس**ة سادسهم كلبهم رجما بالغيب} [الكهف: ٢٢/١٨].
- {ويقولون **سبعة** وثمانهم كلبهم} [الكهف: ٢٢/١٨].

٢- الأعداد المرسومة: مثل رقم السورة، ورقم الآية.

وكمثال:

- ☀ سورة الفاتحة رقمها أو ترتيبها (١)، عدد آياتها (٧).
- ☀ سورة الماعون، رقمها أو ترتيبها (١٠٧)، عدد آياتها (٧).

ثانياً: معطيات رقمية مستنتجة، وهي أربعة أنواع:

تم تصنيف المعطيات الرقمية المستنتجة في القرآن الكريم إلى أربعة أنواع وهي التالي:

- ⚙ أعداد محسوبة (محصاة)، مثل (عدد آيات القرآن الكريم، عدد كلمات القرآن الكريم، عدد حروف القرآن الكريم.....)، تكرار (آية، عبارة، كلمة....).
- ⚙ أعداد مستخرجة (مستنبطة)، مثل عدد حروف كلمة، القيم العددية لمجموع تكرار الأحرف العربية في القرآن الكريم.
- ⚙ أعداد مجمعة، مثل صف رقم السورة مع رقم الآية لتكوين عدد، صف الأعداد الناتجة عن عدد حروف كلمات آية لتشكيل عدد.
- ⚙ أعداد محولة، مثل المكافئ بنظام العد الثنائي لرقم بنظام العد العشري.

١٨- نظام العد الذي يمتثل المعطيات الرقمية في القرآن الكريم

نظام العد العشري هو نظام العد الوحيد المذكور صراحةً بكل أرقامه في القرآن الكريم، ونظام العد الثنائي هو نظام العد المذكور إشارةً، من خلال كلمة {مثنائي} التي جاء ذكرها مثنائي، بمثنائي من الآيات. يستخدم نظام العد العشري لتمثيل المعطيات الرقمية في القرآن الكريم بصنفيها، الصريحة بأنواعها الإثنيين (الأعداد والأرقام المكتوبة بكلمات القرآن، الأعداد المرسومة)، والمستنتجة بأنواعها (المحسوبة، المجمعة، المستخرجة). إن نوع المعطيات المحولة يستخدم أنظمة عددية أخرى للتعبير عن المعطيات الرقمية القرآنية، فقد يستخدم نظام العد الثنائي للتعبير عن العدد العشري. نظام العد العشري في القرآن الكريم يتألف من الأرقام {١ ~ ١٠}، وأشار الله ﷻ إلى انتهاء واكتمال نظام العد العشري عند الرقم عشرة بقوله الله ﷻ: {تلك عشرة كاملة} [البقرة: ١٩٦/٢]

١٩- المعطيات الرقمية الأساسية في إعجاز القرآن الكريم

اختار الله ﷻ لبناء كتابه العظيم اللغة العربية، حيث صاغ كلمات كتابه من حروفها، حيث يعتبر الحرف اللبنة الأولى للمعنى في القرآن الكريم، والواحدة الأولى في البناء الرقمي المعجز للقرآن الكريم، وهي (٢٨) حرفاً قرآنيًا، وهذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة ٧. تم إثبات أن القرآن الكريم هو بناء رقمي محكم أهم مقوماته الرقم سبعة (٧) (٢٧) (٢٨). وأن الوجه الإعجازي المتعلق بالعدد تسعة عشر (١٩)، هو أحد أكبر المعجزات التي يحملها القرآن الكريم (٣٠)(٢٩). يحمل القرآن الكريم إعجازاً عددياً كبيراً، وهناك إعجاز خاص مع كل عدد في القرآن الكريم وكل رقم خصوصيته ورمزيته القرآنية، لكن يمكن القول أن المعطيات الرقمية الأساسية التي يقوم عليها إعجاز القرآن الكريم هي الرقم سبعة (٧) والرقم (١٩)، وهي التي تم إثباتها حالياً، وقد يتم إثبات أعداد أخرى في المستقبل.

(١) المهندس عبد الدائم كحيل. إشرافات الرقم سبعة في القرآن الكريم، الإصدار الأول لجائزة دبي للقرآن الكريم.

(٢) الحمصي. محمود عبد الرزاق، دراسة استقرائية للرقم ٧.

(٣) المهندس عدنان الرفاعي. النظرية الخامسة، إحدى الكبر، نظرية قرآنية في معجزة العدد تسعة عشر.

(٤) بسام جرار. إعجاز الرقم ١٩ في القرآن الكريم مقدمات تنتظر النتائج.

٢٠- طرق إحصاء وإيجاد المعطيات الرقمية في القرآن الكريم

من الضروري عند إيجاد المعطيات الرقمية في القرآن الكريم، أو التعامل مع أنظمتها العددية أو استخدامها بالعد والإحصاء، الالتزام بأحد طرق عد وإحصاء حروف القرآن الكريم الثلاثة وهي:

- طريقة العد وفقاً للرسم الأول أو الرسم العثماني، وهي الأكثر شيوعاً.
- طريقة العد اللفظي أو النطق الصوتي.
- طريقة العد وفقاً للرسم الإملائي الحديث.

يلزم بعض العلماء الباحثين الالتزام بالرسم العثماني وأنه لا يجوز الخروج عنه، لأنه توقيفي، قال الزرقاني في مناهله: (ما للصحابة ولا لغيرهم في رسم القرآن الكريم ولا شعرة واحدة، وإنما هو توقيفي من النبي ﷺ، وهو الذي أمرهم أن يكتبوه على الهيئة المعروفة بزيادة الألف ونقصانها، لأسرار خص الله ﷻ بها كتابه العزيز دون سائر الكتب السماوية) (٣١).

٢١- المعطيات الرقمية المميزة للكلمة القرآنية

يتم تحديد موقع كل كلمة في القرآن الكريم برقمين:

﴿ رقم السورة.

﴿ رقم الآية.

وهذا هو مبدأ البحث عن أي كلمة في القرآن الكريم، وتعتبر الكلمة الوحدة الأساسية لبناء المعنى والدلالات للنص القرآني، فعدد حروف كل كلمة محسوب بدقة، ومضبوط بتناسق تام وتكامل مع الاسم الذي تحمله هذه الكلمة، ويرتبط عدد حروف الكلمة بجوهر المسألة وماهيئتها التي تصفها وتسميها هذه الكلمة، ومن صاغ هذه الحروف ﷻ، لم يكن ليضع عددها في الكلمة عبثاً، إنما الحكمة والعلم والقدرة والإرادة هي التي اقتضت ذلك.

لعدد حروف الكلمة معاني كثيرة وحقائق كبيرة، هي لغة تفصح عن الكثير من الحقائق والأسرار والإعجاز في كتاب الله ﷻ، وهذه الحقيقة هي بداية لأبحاث كثيرة لإعجاز إحصاء حروف كل كلمة في القرآن الكريم.

أهم المعطيات الرقمية المميزة للكلمة في القرآن الكريم تكون وفق التسلسل التالي:

- أولاً: رقم الكلمة في السورة.
- ثانياً: رقم الكلمة في الآية.
- ثالثاً: رقم الكلمة على مستوى القرآن الكريم.
- رابعاً: رقم الآية والسورة التي تنتمي لها الكلمة.
- خامساً: رقم كل حرف فيها على مستوى القرآن الكريم.
- سادساً: عدد حروف الكلمة: البنية الرقمية للكلمة القرآنية.

٢٢- المعطيات الرقمية المميزة للآية القرآنية

أهم المعطيات الرقمية المميزة للآية في القرآن الكريم تكون وفق التسلسل التالي:

- أولاً: رقم الآية، حيث تتألف من عدد من الكلمات.
- ثانياً: رقم السورة، التي تحتوي هذه الآية.
- ثالثاً: ترتيب الآية على مستوى القرآن الكريم.
- رابعاً: عدد كلمات الآية.
- خامساً: عدد حروف الآية.
- سادساً: عدد حروف كل كلمة في الآية.
- سابعاً: العدد الذي يمثل عدد حروف الكلمات في الآية: البنية الرقمية للآية القرآنية.

٢٣- المعطيات الرقمية المميزة للسورة القرآنية

أهم المعطيات الرقمية المميزة للسورة في القرآن الكريم تكون وفق التسلسل التالي، ويظهر الجدول (أ) في الملحق هذه المعطيات:

- أولاً: رقم السورة (ترتيب السورة)، حيث تتألف من عدد من الآيات.
- ثانياً: عدد الآيات.
- ثالثاً: عدد الكلمات.
- رابعاً: عدد حروف السورة.
- خامساً: أرقام الآيات فيها.
- سادساً: البنية الرقمية لكل آية فيها.

(١) محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، ص ٣٧٦.

٢٤- هل يوجد في القرآن الكريم معطيات رقمية مميزة

لقد فضّل الله ﷻ بعض رسله على بعضهم الآخر، قال ﷻ: ﴿تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات﴾ [البقرة: ٢/٢٥٣] وفضل بعض الأنبياء على بعض، قال ﷻ: ﴿و لقد فضلنا بعض النبيين على بعض﴾ [الاسراء: ١٧/٥٥] وفضل بعض البشر على آخر في الدنيا ولتفاوتهم في الدار الآخرة أكبر من الدنيا، قال ﷻ: ﴿انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض و للاخرة اكبر درجات و اكبر تفضيلاً﴾ [الاسراء: ١٧/٢١] وفضل بعض البقاع على أخرى كمكة والمدينة المنورة، ومخلوقات مفضلة على أخرى، كبعوض الزرع مفضل على آخر، قال ﷻ: ﴿و في الارض قطع متجورت و جنت من اعنب و زرع و نخيل صنوان و غير صنوان يسقي بما وحد و نفضل بعضها على بعض في الاكل ان في ذلك لايت قوم يعقلون﴾ [الرعد: ١٣/٤] وفضل بني اسرائيل لأمم السابقة، قال ﷻ: ﴿بينى اسريل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم و اني فضلتكم على العلمين﴾ [البقرة: ٢/٤٧] وفضل الرجال على النساء، قال ﷻ: ﴿الرجال قومون علي النساء﴾ [النساء: ٤/٣٤] وفضل بني آدم عن كثير من خلقه، قال ﷻ: ﴿و لقد كرمتنا بني ادم و حملتهم في البر و البحر و رزقناهم من الطيب و فضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً﴾ [الاسراء: ١٧/٧٠] وفضل بعض الآيات على أخرى، وهناك ذكر يفضل على آخر، فأفضل الذكر كلمة التوحيد {لا إله إلا الله}، وهناك حروف مميزة اختصها لبناء هذه الكلمة وبناء اسمه.

وأعظم تفضيل الله ﷻ، أنه فضّل سيدنا محمد ﷺ على جميع خلقه. **مما سبق نجد أن الله ﷻ، يفضّل بعض الأشياء عن أخرى والأمثلة في ذلك كثير، وبالتالي:** أيضاً هناك أرقام مفضلة ومميزة عند الله ﷻ كالرقم واحد الذي يدل على الوحدةية وهو أكثر الأرقام ذكراً في القرآن الكريم، والرقم سبعة الذي اختصه بسر إلهي، والرقم تسعة عشر أول رقم نزولاً في القرآن الكريم. لقد اكتسبت هذه الأرقام هذه الصفة بعد استخدام القرآن الكريم لها في تشكيل بنائه الرياضي، إذ ترتبط هذه الأرقام مع الأرقام الأخرى بعلاقات رياضية غاية في الإحكام والإتقان لا يصلح معها أن تحل محلها أعداد غيرها.

٢٥- هل هناك إعجاز للأرقام أو إعجاز عددي في القرآن الكريم

ليس للقرآن الكريم وفهمه حدٌ ينتهي إليه، حيث نُقِلَ عن التستري (٢٨٣ هـ)، قوله: "لو أُعطي العبد بكل حرفٍ من القرآن ألف فهم لم يبلغ نهاية ما أودع الله ﷻ في آية من كتابه، لأنه كلام الله ﷻ، وكلامه صفته، وكما أنه ليس له نهاية فكذا لا نهاية لفهم كلامه، وإنما يفهم كلُّ بمقدار ما يفتح الله ﷻ على قلبه" (٣٢).

قال العلماء: إن تحت كل حرفٍ من كتاب الله ﷻ كثيراً من الفهم مدخوراً لأهله على مقدار ما أُسِم لهم، وقال ابن مسعود ﷺ: "من أراد العلم فلينبأ من القرآن الكريم، فإن فيه علم الأولين والآخرين" (٣٢).

من الممكن لكل ذي علم ومهنة أن يكتشف في كتاب الله ﷻ ما هو مُتعلق بمجال تخصصه من النظريات والقوانين التي قد تكون مذكورة بصورة مباشرة، أو غير مباشرة، وسعى كثير من الباحثين والعارفين تفسير بعض رموز القرآن العظيم، وقد أقرَّ السيوطي ما يُعرف بـ(التفسير الإشاري)، وهو تفسير القرآن الكريم بغير ظاهره لإشارة خفية تظهر لأرباب السلوك والنُصوف (٣٤). وأرباب السلوك هم كلُّ حسب تخصصه وعلمه. لو بحثنا في كل المصاحف الموجودة في البقاع المختلفة، فلن نجد نقطة تختلف أو تتوينا نقص، فلقد تكفل الله ﷻ بحفظ كتابه، فنجدته وصل إلينا بشكله وحرفيته، واعتقد أن الله ﷻ أراد أن يصل إلينا بهذا الشكل.

عندما يكون القرآن الكريم معجزة خالدة ومستمرة إلى أن يرث الله ﷻ أرضه من عليها، فإن كل شيء فيه معجزة، وكل شيء لا يخالف شرعاً أو يناقض علماً أو منطقاً يستنبط من القرآن الكريم فهو معجز، حتى النقطة في عددها وموقعها معجزة.

لا بد أن يظهر في القرآن الكريم إعجاز لأهل هذا العصر من جنس صنعتهم ومن مثل علومهم، إذ تقوم معظم العلوم في هذا العصر على الأرقام، فنعيش العصر الرقمي، وثورة المعلومات التي تنقل وتخزن وتعالج المعلومات بشكل رقمي، وبالتالي من الإعجاز المعجز أن تظهر معجزات قرآنية تعجز أهل العصر وأدواتهم والكبير من حساباتهم.

لقد كان طلب تدبير القرآن الكريم من منزله ﷻ، يحمل عتاباً دائماً لخلقهم، فلن يروا عظمه كتابه إلا بتدبره، ولم يحدد شكلاً أو طريقة لهذا التدبير، فكما كما ان لكل احد من العالم عالماً يخصه، كذلك لكل باعتبار مشربه من القرآن الكريم قرآن يخصه ويداويه ويرببه. فتقع مسؤولية علماء الأمة بمختلف تخصصاتهم الحث على تدبر القرآن الكريم، والتشجيع على إبراز جوانب عظمة كتاب الله ﷻ والمساعدة في إخراج علوم وكنوز وأسرار جديدة من بين دفتي المصحف الشريف، فلم الله ﷻ لا ينتهي وطلب العمل أمر إلهي، كما تدبر كتابه، وأحسن القول هو الدعوة إلى الله ﷻ، وأحسن الدعوة هي الدعوة إلى كتاب الله ﷻ بكتاب الله ﷻ.

ملاحظة

- (١) الزركشي. البرهان في علوم القرآن، باب ١، ج ١، ص ٩.
- (٢) ابن كثير. تفسير ابن كثير، باب مقدمة ابن كثير، ج ١، ص ٩٧.
- (٣) التجيبي. مقدمة مُصحف مُختصر تفسير الطبري، مراجعة مروان سوار.

إن من عظمة القرآن الكريم، أنه متعدد وجوه الإعجاز مع كل رواية وكل رسم من رسوم المصحف الشريف، ويستوعبها جميعها من دون استثناء وعلى مستوى واحد من الدقة والإتقان، وإعجازه هو مع مثاني رسميه، وهما الرسم الأول (العثماني) وهو رسم توقيفي كتب على هيبته لأسرار خصَّ اللهُ ﷻ بها كتابه العزيز دون سائر الكتب السماوية، والرسم الإملاني الحديث. لكن يؤكد العلماء على عدم الخروج على الرسم العثماني، إذ نقل السيوطي في الإتقان عن الإمام أحمد ﷺ أنه قال: يحرم مخالفة مصحف الإمام في واو أو ياء أو ألف أو غير ذلك (٣٠).

٢٦ - الخلاصة

يسعى البحث لوضع مجموعة من الأسس والقواعد العلمية المنهجية تكون مرجعاً للأبحاث والدراسات في مجال الإعجاز العددي في القرآن الكريم، تساعد على التحكم بها وضبطها، ومرتكزاً للباحثين في دراساتهم العددية والإحصائية، وتكريماً للقرآن الكريم فيكون العمل معه وبه منظماً موثقاً، وسيلة مادية بدلائل علمية وإيمانية، لكل من أحب التأكيد من صدق هذه الدراسات ليكون القلب مطمئناً، وبنبي عقيدتنا على أسس صلبة ومتينة.

تم استخلاص مما سبق مجموعة من النتائج نجملها فيما يلي:

- ✍ المعطيات الرقمية في القرآن الكريم لها مدلولاتها وهي لم توجد عبثاً.
- ✍ طالما أن القرآن الكريم ذكر رقماً ما فهو قاصد لمعناه ودلالاته، ومريد له شكلاً ورسماً ومضموناً.
- ✍ قد يتَّحد المعنى مع الرقم لرفع غطاء وكشف سر، وإظهار إعجاز.
- ✍ نستطيع من خلال استقراء النصوص القرآنية التي ذكرت فيها أعداد معينة، أن نتبين شيئاً من مقاصد القرآن الكريم في ذكر هذه الأعداد.
- ✍ تم تصنيف وتصنيف المعطيات الرقمية في القرآن الكريم إلى صنفين:
- الصنف الأول معطيات رقمية صريحة متفرعة لنوعين، الأول الأعداد والأرقام المكتوبة بكلمات القرآن الكريم، وهي ثمانية أشكال، والأعداد المرسومة.
- الصنف الثاني معطيات رقمية مستنتجة وهي أربعة أنواع، محسوبة، ومستخرجة، ومجمعة، ومحوّلة.
- ✍ تمتاز المعطيات الرقمية في القرآن الكريم بتنوع شامل، تظهر فيه مرجعية العدد القرآني، لكل علوم العصر الرقمي وأدواته.
- ✍ نظام العد العشري هو نظام العد الوحيد المذكور صراحة بكل أرقامه في القرآن الكريم.
- ✍ نظام العد الثنائي مذكور إشارةً، من خلال كلمةٍ مثاني { التي ذكرت مثاني، في مثاني من الآيات.
- ✍ من الضروري عند التعامل مع المعطيات الرقمية في القرآن الكريم، أو استخدام أنظمتها العددية بالعد والإحصاء، الالتزام بأحد طرق عد وإحصاء حروف القرآن الكريم الثلاثة.
- ✍ من الأهمية عند التعامل مع معطيات القرآن الرقمية، والعدد القرآني، نسبه إلى النوع الذي ينتمي إليه، والصنف الذي أتى منه.
- ✍ تتميز كل من الآية القرآنية، والكلمة القرآنية، والسورة القرآنية، بمجموعة من المعطيات الرقمية الخاصة بها.
- ✍ عدد حروف الكلمة القرآنية يمكن أن يسمى البنية الرقمية للكلمة القرآنية.
- ✍ عدد حروف الكلمات في الآية يمكن أن يسمى البنية الرقمية للآية القرآنية.
- ✍ يمكن القول أن المعطيات الرقمية الأساسية التي يقوم عليها إعجاز القرآن الكريم هي الرقم سبعة (٧) والرقم (١٩).
- ✍ البناء الرقمي للقرآن يقوم على قاعدة دقيقة ونظام متقن من الأعداد الأولية.
- ✍ كما فضل اللهُ ﷻ، بعض الأشياء عن أخرى، أيضاً فضل بعض الأرقام عن الأخرى.
- ✍ إن الأرقام والعدد والحساب والإحصاء في القرآن الكريم، ليست لغة مستقلة بذاتها، إنها لغة أو نظام يتبع السور والآيات والكلمات والحروف، وتدور في فلك القرآن الكريم، نظماً ومعنى من أوله إلى آخره.
- ✍ ينبغي ألا يبالغ في ذكر الأرقام والأعداد القرآنية، والتكلف في وصف دقتها في القرآن الكريم، إذ ليس في الإسلام تقديس للأرقام، وليس هناك مزية خاصة لعدد بعينه، والأعداد لم تقصد لذاتها.
- ✍ يساهم المبحث في تأصيل تصنيف وتنظيم العدد القرآني وبيان أنواعه كأحد معطيات البحث العلمي والعددي في القرآن الكريم.
- ✍ يقدم المبحث تأصيلاً ومرجعية من تصنيفات وأصول وقواعد، يمكن الاعتماد عليها لوصف وتصنيف المعطيات الرقمية في القرآن الكريم، بغية:

الإشارة المناسبة إليها.

الاستخدام الأمثل والتوظيف المناسب لها.

الاستفادة الصحيحة منها في العديد من أبحاث العدد القرآني والإعجاز العلمي والعددي.

المساعدة في كشف تفاصيل المنظومة القرآنية التي بها يظهر الإعجاز.

المساعدة في استخراج المعجزات والحقائق من المعطيات القرآنية الرقمية ومعالجتها، وإظهار الأسرار الخفية الكامنة فيها.

٢٧ - الخاتمة

من الأهمية عند التعامل مع معطيات القرآن الرقمية، والعدد القرآني، نسبه إلى النوع الذي ينتمي إليه، والصنف الذي أتى منه، فالأرقام والأعداد في القرآن الكريم لها مدلولاتها وهي لم توجد عبثاً، وتصنيفها وتنظيمها ما هو إلا وضعها في المكان الذي تستطيع التعبير فيه عن نفسها والنطق بما تحويه من حقائق وفوائد ولطائف وأسرار وإعجاز كتاب اللهُ ﷻ، نأمل أن يكون المبحث تأصيلاً ومرجعاً للمعطيات الرقمية في القرآن الكريم، ودعوة إلى توظيف العدد القرآني والأنظمة العددية في كشف أسرار وإعجاز جديد للنص القرآني والعدد القرآني، وأحد أساليب الدعوة إلى اللهُ ﷻ، سانئله أن يوفقنا لطاعته، ويرزقنا الإخلاص والتوفيق ويلهمنا الرشاد، إنه سميع مجيب.



٢٨- المراجع

- القرآن الكريم، مصحف المدينة النبوية، حسب الرسم العثماني.
 الموسوعة العربية العالمية <http://www.mawsoah.net>
 ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن الجوزي البغدادي الحنبلي، زاد المسير في علم التفسير، دار ابن حزم، دمشق، سوريا، ١٤٢٣هـ، 2002م.
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، بيروت، لبنان، دار الفكر، ١٤٠١هـ.
 الباقلائي، أبو بكر محمد بن الطيب، إعجاز القرآن، تحقيق: السيد أحمد صقر، ط ٥، مصر، دار المعارف، ١٩٩٧م.
 الجاحظ، عمرو بن عمر، الحيوان، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1996م.
 الحمصي، محمود عبد الرزاق، دراسة استقرائية للرقم ٧، دار المعرفة، دمشق، سوريا، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م.
 الحمصي، نعيم، فكرة إعجاز القرآن، تقديم: بهجت البيطار، مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٩٨٠م.
 الرزاي، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرزاي، تفسير الرزاي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي - بيروت، لبنان، ط ٣، 1420هـ.
- الرفاعي، عدنان، النظرية الخامسة، إحدى الكبر، نظرية قرآنية في معجزة العدد تسعة عشر، دار الفكر، دمشق، سوريا، ٢٠٠١م.
 الزرقاني، محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، مصر.
 الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تصحيح وتعليق: محمد رشيد رضا، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ١٩٨٨م.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
 العبيدي، د. خالد، شرف العلوم الرياضية والهندسية على بقية العلوم الطبيعية بنص القرآن الكريم، منشورات جائزة دبي للقرآن الكريم، موقع الدكتور خالد العبيدي. <http://www.khalid-alubaidy.com>
- الفرهي، عبد الحميد، تفسير نظام القرآن وتأويل الفرقان بالفرقان، الدائرة الحميدية، الهند، ٢٠٠٨م.
 المناوي، أحمد محمد زين، قطوف الإيمان من عجائب إحصاء القرآن الكريم، موقع طريق القرآن الكريم، ط ١، 1436هـ-٢٠١٥م.
- <http://www.quranway.com>
 النورسي، بديع الزمان سعيد، كليات رسائل النور، إشارات الإعجاز في مظان الإيجاز، تحقيق: إحسان قاسم الصالحي، مطبعة الخلود، بغداد، العراق، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- النورسي، بديع الزمان سعيد. كليات رسائل النور، الكلمات، ط ٢، مركز الترجمة والبحوث العلمية، مؤسسة آنتين باشاق، استانبول، تركيا، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
- النورسي، سعيد النورسي. كليات رسائل النور، اللغات، ترجمة: إحسان قاسم الصالحي، دار سوزلر، القاهرة، مصر، ط ٦، ٢٠١١م.
 بكر، خالد، الحقيقة الرباعية الحقيقية الرباعية لتكريم حروف الاسم الأعظم (الله) الرباعية، مجلة أصول الدين، الجامعة الأسمرية الإسلامية، ٢٠١٦م.
 بكر، خالد، رياضيات القرآن الكريم، نظرية المجموعات، المجلة الدولية للتطبيقات الإسلامية في علوم الحاسوب وتقنياته - إجازات IJASAT، العدد ٣، المجلد ٥، سبتمبر ٢٠١٧.
- بكر، خالد، رياضيات القرآن الكريم، المصنوفات، المجلة الدولية للتطبيقات الإسلامية في علوم الحاسوب وتقنياته - إجازات IJASAT، العدد ٣، المجلد ٥، سبتمبر ٢٠١٧.
- جرار، بسام نهاد، إعجاز الرقم ١٩ في القرآن الكريم مقدمات تنتظر النتائج، المؤسسة الإسلامية للطباعة والصحافة والنشر - بيروت، لبنان، ط ٣، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
- التجيبى، محمد بن صمداح، مراجعة مروان سوار، مختصر من تفسير الطبري، ط ٦، دمشق، سوريا، دار الفجر الإسلامي، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
 كحيل، عبد الدائم، إشراقات الرقم سبعة في القرآن الكريم، الإصدار الأول لجائزة دبي للقرآن الكريم، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
 مريخ، عادل محاد مسعود، العربية القديمة ولهجاتها، دراسة مقارنة بين ألفاظ المعجم السبئي والفاظ لهجات عربية قديمة (الجبالية)، منشورات المجمع الثقافي، الإمارات، ٢٠٠٠م.
- محمد يوسف، د. داتو ذو الكفل، كسار، د. أحمد قاسم، منهجية البحوث العلمية في الإعجاز العددي للقرآن الكريم، المؤتمر الدولي الثاني للإعجاز العددي في القرآن الكريم، المغرب، ٢٠١٠م.

٢٩- الملحق

الجدول (أ) يظهر أهم المعطيات الرقمية المميزة للسورة في القرآن الكريم، رقم السورة، عدد الآيات، عدد الكلمات، عدد الحروف.

رقم السورة	اسم السورة	عدد الآيات	عدد الكلمات	عدد الحروف
٠٠١	الفاتحة	٠٠٧	٠٠٣١	٠٠١٣٩
٠٠٢	البقرة	٢٨٦	٦٩٤٨	٢٥٦١٣
٠٠٣	آل عمران	٢٠٠	٣٩٤٨	١٤٦٠٥
٠٠٤	النساء	١٧٦	٤٢٥٤	١٥٩٣٧
٠٠٥	المائدة	١٢٠	٣١٦٠	١١٨٩٢
٠٠٦	الأنعام	١٦٥	٣٤٣٧	١٢٤١٨
٠٠٧	الأعراف	٢٠٦	٣٦٩٧	١٤٠٧١
٠٠٨	الأنفال	٠٧٥	١٤٢٠	٠٥٢٩٩
٠٠٩	التوبة	١٢٩	٢٨٥١	١٠٨٧٣
٠١٠	يونس	١٠٩	٢٠١٧	٠٧٤٢٥
٠١١	هود	١٢٣	٢١٣٥	٠٧٦٣٣
٠١٢	يوسف	١١١	١٩٥٨	٠٧١٢٥
٠١٣	الرعد	٠٤٣	٠٩٧٣	٠٣٤٥٠
٠١٤	إبراهيم	٠٥٢	٠٩٣٤	٠٣٤٦١
٠١٥	الحجر	٠٩٩	٠٧٢٧	٠٢٧٩٧
٠١٦	النحل	١٢٨	٢٠٨٠	٠٧٦٤٢
٠١٧	الإسراء	١١١	١٧٤٣	٠٦٤٨٠
٠١٨	الكهف	١١٠	١٧٤٠	٠٦٤٢٥
٠١٩	مريم	٠٩٨	١٠٨٤	٠٣٨٣٥
٠٢٠	طه	١٣٥	١٤٨١	٠٥٢٨٨
٠٢١	الأنبياء	١١٢	١٣٢٢	٠٤٩٢٥
٠٢٢	الحج	٠٧٨	١٤٣٧	٠٥١٩٦
٠٢٣	المؤمنون	١١٨	١١٦٣	٠٤٣٥٤
٠٢٤	النور	٠٦٤	١٤٨١	٠٥٥٩٦
٠٢٥	الفرقان	٠٧٧	١٠٢٧	٠٣٧٨٦
٠٢٦	الشعراء	٢٢٧	١٤٦٠	٠٥٥١٧
٠٢٧	النمل	٠٩٣	١٢٧٢	٠٤٦٧٩
٠٢٨	القصص	٠٨٨	١٥٧٦	٠٥٧٩١
٠٢٩	العنكبوت	٠٦٩	١١١٤	٠٤٢٠٠
٠٣٠	الروم	٠٦٠	٠٩١٣	٠٣٣٨٨
٠٣١	لقمان	٠٣٤	٠٦٠٨	٠٢١٢١
٠٣٢	السجدة	٠٣٠	٠٤٠٥	٠١٥٢٣
٠٣٣	الأحزاب	٠٧٣	١٥٠١	٠٥٦١٨
٠٣٤	سبأ	٠٥٤	٠٩٩٣	٠٣٥١٠
٠٣٥	فاطر	٠٤٥	٠٨٦٨	٠٣١٥٩
٠٣٦	يس	٠٨٣	٠٨٠٤	٠٢٩٨٨
٠٣٧	الصفافات	١٨٢	٠٩٥٢	٠٣٧٩٠
٠٣٨	ص	٠٨٨	٠٨٢٠	٠٢٩٩١
٠٣٩	الزمر	٠٧٥	١٢٧٢	٠٤٧٤١
٠٤٠	غافر	٠٨٥	١٣٤٣	٠٤٩٨٤
٠٤١	فصانت	٠٥٤	٠٨٩٤	٠٣٢٨٢
٠٤٢	الشورى	٠٥٣	٠٩٨١	٠٣٤٣١
٠٤٣	الزخرف	٠٨٩	٠٩٣٤	٠٣٥٠٨
٠٤٤	الدخان	٠٥٩	٠٣٨١	٠١٤٣٩
٠٤٥	الجاثية	٠٣٧	٠٥٥٤	٠٢٠١٤
٠٤٦	الأحقاف	٠٣٥	٠٧١٤	٠٢٦٠٢
٠٤٧	محمد	٠٣٨	٠٦١٣	٠٢٣٦٠
٠٤٨	الفتح	٠٢٩	٠٦٣٧	٠٢٤٥٦

٠١٤٩٣	٠٣٨٧	٠١٨	الحجرات	٠٤٩
٠١٤٧٣	٠٤٢٣	٠٤٥	ق	٠٥٠
٠١٥١٠	٠٣٩٣	٠٦٠	الذاريات	٠٥١
٠١٢٩٣	٠٣٤٢	٠٤٩	الطور	٠٥٢
٠١٤٠٥	٠٤٠٩	٠٦٢	النجم	٠٥٣
٠١٤٣٨	٠٣٨٢	٠٥٥	القمر	٠٥٤
٠١٥٨٥	٠٣٨٥	٠٧٨	الرحمن	٠٥٥
٠١٦٩٢	٠٤٢٢	٠٩٦	الواقعة	٠٥٦
٠٢٤٧٥	٠٦٧٢	٠٢٩	الحديد	٠٥٧
٠١٩٩١	٠٥٢٥	٠٢٢	المجادلة	٠٥٨
٠١٩١٣	٠٤٩٦	٠٢٤	الحشر	٠٥٩
٠١٥١٩	٠٣٩٥	٠١٣	المتحنة	٠٦٠
٠٠٩٣٦	٠٢٤٤	٠١٤	الصف	٠٦١
٠٠٧٤٩	٠١٩٤	٠١١	الجمعة	٠٦٢
٠٠٧٨٠	٠٢٠٠	٠١١	المنافقون	٠٦٣
٠١٠٦٦	٠٢٨٦	٠١٨	التغابن	٠٦٤
٠١١٧٠	٠٣١٨	٠١٢	الطلاق	٠٦٥
٠١٠٦٧	٠٢٨١	٠١٢	التحريم	٠٦٦
٠١٣١٦	٠٣٦٢	٠٣٠	الملك	٠٦٧
٠١٢٥٨	٠٣٢٤	٠٥٢	القلم	٠٦٨
٠١١٠٧	٠٢٨٤	٠٥٢	الحاقة	٠٦٩
٠٠٩٤٧	٠٢٤١	٠٤٤	المعارج	٠٧٠
٠٠٩٤٧	٠٢٦٣	٠٢٨	نوح	٠٧١
٠١٠٨٩	٠٣٢٠	٠٢٨	الجن	٠٧٢
٠٠٨٤٠	٠٢٢٧	٠٢٠	المزمل	٠٧٣
٠١٠١٥	٠٢٨٧	٠٥٦	المدثر	٠٧٤
٠٠٦٦٤	٠١٨٠	٠٤٠	القيامة	٠٧٥
٠١٠٦٥	٠٢٧٨	٠٣١	الإنسان	٠٧٦
٠٠٨١٥	٠١٩٨	٠٥٠	المرسلات	٠٧٧
٠٠٧٦٦	٠١٩٨	٠٤٠	النبأ	٠٧٨
٠٠٧٦٢	٠١٩٥	٠٤٦	النازعات	٠٧٩
٠٠٥٣٨	٠١٥١	٠٤٢	عبس	٠٨٠
٠٠٤٢٥	٠١٢٢	٠٢٩	التكوير	٠٨١
٠٠٣٢٦	٠٠٨٩	٠١٩	الإنفطار	٠٨٢
٠٠٧٤٠	٠١٧٩	٠٣٦	المطففين	٠٨٣
٠٠٤٣٦	٠١٢٣	٠٢٥	الإنشقاق	٠٨٤
٠٠٤٥٩	٠١٢٤	٠٢٢	البروج	٠٨٥
٠٠٢٤٩	٠٠٧٠	٠١٧	الطارق	٠٨٦
٠٠٢٩٣	٠٠٨٢	٠١٩	الأعلى	٠٨٧
٠٠٣٧٨	٠١٠٠	٠٢٦	الغاشية	٠٨٨
٠٠٥٧٣	٠١٥٥	٠٣٠	الفجر	٠٨٩
٠٠٣٣٥	٠٠٩٢	٠٢٠	البلد	٠٩٠
٠٠٢٤٩	٠٠٦٩	٠١٥	الشمس	٠٩١
٠٠٣١٢	٠٠٨٧	٠٢١	الليل	٠٩٢
٠٠١٦٤	٠٠٤٩	٠١١	الضحى	٠٩٣
٠٠١٠٢	٠٠٣٠	٠٠٨	الشرح	٠٩٤
٠٠١٥٦	٠٠٣٩	٠٠٨	التين	٠٩٥
٠٠٢٨١	٠٠٧٦	٠١٩	العلق	٠٩٦
٠٠١١٢	٠٠٣٢	٠٠٥	القدر	٠٩٧
٠٠٣٩٤	٠١٠٣	٠٠٨	البينة	٠٩٨
٠٠١٥٦	٠٠٣٩	٠٠٨	الزلزلة	٠٩٩
٠٠١٦٤	٠٠٤٤	٠١١	العاديات	١٠٠
٠٠١٥٨	٠٠٤٠	٠١١	القارعة	١٠١

٠٠١٢٢	٠٠٢٨	٠٠٨	التكاثر	١٠٢
٠٠٠٧٠	٠٠١٨	٠٠٣	العصر	١٠٣
٠٠١٣٣	٠٠٣٥	٠٠٩	الهمزة	١٠٤
٠٠٠٩٦	٠٠٢٤	٠٠٥	الفيل	١٠٥
٠٠٠٧٣	٠٠١٩	٠٠٤	قريش	١٠٦
٠٠١١٢	٠٠٢٧	٠٠٧	الماعون	١٠٧
٠٠٠٤٢	٠٠١١	٠٠٣	الكوثر	١٠٨
٠٠٠٩٥	٠٠٣٠	٠٠٦	الكافرون	١٠٩
٠٠٠٧٩	٠٠٢٢	٠٠٣	النصر	١١٠
٠٠٠٨١	٠٠٢٦	٠٠٥	المسد	١١١
٠٠٠٤٧	٠٠١٧	٠٠٤	الإخلاص	١١٢
٠٠٠٧١	٠٠٢٦	٠٠٥	الفلق	١١٣
٠٠٠٨٠	٠٠٢١	٠٠٦	الناس	١١٤

يسمح بالاقْتباس والاستشهاد بالبحث وأجزاء منه مع الاستشهاد به كما مدون في هامش الصفحة الأولى من هذا البحث (مع ذكر المؤلف والمجلة). كما يسمح بالطباعة والتوزيع عدا التوزيع التجاري.
 © جميع الحقوق محفوظة للمجلة الأكاديمية للإعجاز العلمي.